

أنخفاض اعمال العنف الى (1242) مع مطلع العام الحالي

03 شباط 2009

أصدر مرصد الحقوق والحريات الدستورية (MRFC) على مدى العام الماضي / 2008 تقاريراً (شهرية - نصف سنوية - سنوية) تصف الوضع الانساني والانتهاكات التي طالت المدنيين استناداً الى الاحصائيات التي توصل لها حيث خلقت اعمال العنف ما بين (2000- 5000) ضحية خلال الشهر الواحد .

ووضع المرصد قاعدة شاملة ودقيقة للوضع الامني والانساني الذي كان سائدا ووضح مدى اختلاف وسائل العنف وطرقها بين شهر واخر ومحافظة واخرى في العراق وهي تعد دراسة ومقياسا لحجم العنف ودليلاً على نجاح واخفاق الحكومة في حماية المواطنين والحد من الانتهاكات .

ومن خلال متابعة اعمال العنف خلال شهر كانون الاول /2009 من قبل كادر المرصد حيث وجد ان اعمال العنف وصلت الى ما يقارب وقوع (1242) ضحية , ويؤشر هذا المعدل الى انخفاض كبير في عدد الضحايا وبالتالي انخفاض العنف مع مطلع العام الحالي .

حيث انخفضت عمليات العنف من حيث وسائلها واستهدافها للمواطنين وفي جميع المحافظات فقد وجد انخفاض في (المفخخات والعبوات - الصواريخ - الهجوم المسلح) والتي تركزت في هذا الشهر في كل من المحافظات (نينوى - بغداد - كركوك - ديالى - بصره - صلاح الدين - القادسية) وبالتالي ادت الى انخفاض اعداد الضحايا من القتلى والمصابين , اما (الاغتيالات) فقد سجلت انخفاضاً وكان اغلب ضحاياها في محافظة (نينوى) التي استهدفت (طلاب - عناصر الشرطة - مرشحو انتخابات المجالس المحلية - نساء - عوائل) وكذلك انخفض عدد الاعتقالات التي كان اغلبها عن طريق القوات العراقية مع استمرار وقوع ضحايا لمخلفات الحروب من (الالغام الارضية) فقد سجل المرصد ضحايا من (الاطفال - نساء) خلال هذا الشهر .

اما ضحايا عناصر الاجهزة الامنية فقد استمر استهدافهم وعلى وجه التحديد في محافظة (نينوى) ذلك اما عن طريق (الاغتيال - المفخخات والعبوات - الصواريخ) .

وخلت كل من المحافظات (النجف - المثنى - دهوك - السليمانية) من اعمال العنف , بينما وصلت اعداد الضحايا في المحافظات التي شهدت اعمال عنف كالآتي :

- 1.محافظة بغداد : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (460) .
- 2.محافظة ديالى : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (234) .
3. محافظة نينوى : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (185).
- 4.محافظة البصرة: شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (105).
- 5.محافظة كركوك : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (103) .
- 6.محافظة بابل : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (74) .
- 7.محافظة الديوانية: شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (23) .
- 8.محافظة واسط : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (22) .
- 9.محافظة صلاح الدين : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (19) .
10. محافظة اربيل : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (7) .

11. محافظة ذي قار : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (4) تركزت في عمليات الاعتقال فقط.

12. محافظة الانبار: شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (3) .

13. محافظة كربلاء: شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (2) .

14. محافظة ميسان : شهدت اعمال عنف وصلت الى مايقارب (1) .

ووفقاً للبيانات اعلاه نجد ظهور اعمال عنف في محافظه ديالى تجعلها ثاني اعنف المحافظات خلال هذا الشهر بينما كانت محافظة (نينوى) تأتي بعد محافظة بغداد في اعداد ضحايا العنف وهذا يمثل تغييراً ملحوظاً لما تم رصده خلال السنة الماضية.

اما في يتعلق بتصنيف اعمال العنف واعداد ضحاياها كالآتي :

وفقاً للإحصائيات التي تم التوصل لها خلال الفترة الممتدة من **2009/01/01** ولغاية **2009/01/31** وجد ان اعمال العنف سجلت (**1242**) حادثة عنف وذلك على النحو الآتي :

§ **الاعتقالات :** بلغت الاعتقالات بما يقارب (**635**) معتقل حيث اعتقلت القوات العراقية مايقارب (**626**) بينما اعتقلت القوات الامريكية (**4**) اما القوة المشتركة من (القوات العراقية والامريكية) فقد اعتقلت مايقارب (**5**) وتركزت هذه الاعتقالات في كل من المحافظات الآتية :

شهدت اشد عمليات الاعتقال كل من محافظة ديالى (**169**) معتقل - محافظة بغداد (**150**) معتقل - محافظة كركوك (**78**) معتقل - البصرة (**78**) معتقل - نينوى (**72**) معتقل - بابل (**64**) معتقل - واسط (**15**) - اربيل (**3**) .

§ **الاصابات :** سجلت مايقارب (**386**) مصاب :

حيث خلفت اعمال العنف العديد من الضحايا المصابين وكان اشد ضحاياها في محافظه بغداد (**225**) مصاب - نينوى (**62**) مصاب - ديالى (**29**) مصاب - البصرة (**24**) مصاب - القادسية (**20**) مصاب - صلاح الدين (**11**) مصاب - كركوك (**9**) مصاب - بابل (**3**) مصاب - اربيل (**2**) مصاب - الانبار (**1**) مصاب .

§ **اعمال القتل :** سجلت مايقارب (**107**) قتيل تركزت اكثر ضحاياها في كل من المحافظات الآتية :

تعرض عدد من المواطنين للقتل خلال هذا الشهر وذلك اما بفعل (**القوات الامريكية - القوات العراقية - القوات المشتركة**) حيث وصل عدد القتلى الى (**13**) ضحية وذلك في المحافظات : نينوى (**6**) - صلاح الدين (**2**) - كركوك (**2**) - بابل (**1**) - ميسان (**1**) ضحية .

اما ضحايا اعمال القتل عن طريق (**المفخخات - العبوات الناسفة والهاونات - الهجوم المسلح**) فقد وصل الى (**94**) ضحية وذلك في المحافظات : محافظة بغداد (**75**) ضحية - محافظة نينوى (**9**) ضحية - ديوانية (**3**) ضحية - ديالى (**2**) ضحية - صلاح الدين (**2**) - كركوك (**2**) ضحية - بصره (**1**) ضحية .

§ **ضحايا الاجهزة الامنية** : سجلت مايقارب وقوع (47) ضحية من عناصر الجيش والشرطة وذلك في المحافظات :

محافظة نينوى (20) ضحية - محافظة ديالى (9) ضحية - محافظة بغداد (6) ضحية - محافظة كركوك (4) ضحية - محافظة بابل (3) ضحية - محافظة البصرة (2) ضحية - محافظة الانبار (2) ضحية - محافظة صلاح الدين (1) ضحية .

§ **الجثث المجهولة** : سجلت مايقارب (37) جثة مجهولة الهوية وتركزت اكثر ضحاياها في المحافظات الاتية:

محافظة ديالى (19) ضحية- محافظة نينوى (7) ضحية - محافظة كركوك (4) ضحية - محافظة واسط (3) ضحية - اربيل (2) ضحية - بغداد (1) ضحية - صلاح الدين (1) ضحية .

§ **الاغتيالات** : بلغت اعمال الاغتيالات بما يقارب (24) ضحية حيث تركزت في كل من المحافظات الاتية :

محافظة نينوى (9) ضحية - محافظة كركوك (4) ضحية - محافظة واسط (4) ضحية - ديالى (3) ضحية - بغداد (2) ضحية - بابل (2) ضحية .

§ **اعمال الخطف** : بلغت اعمال الخطف مايقارب (6) ضحية وتركزت اكثر ضحاياها في كل من المحافظات الاتية :

محافظة ديالى (3) - محافظة صلاح الدين (2) ضحية - محافظة بابل (1) ضحية .

عمليات اطلاق السراح :

اما فيما يتعلق بأطلاق سراح المعتقلين فقد أطلق سراح (164) معتقل من قبل القوات العراقية وذلك لعدم ثبوت الادلة ضدهم وذلك في محافظتي (محافظة نينوى (163) معتقل - محافظة واسط (1) معتقل) .

اما عدد المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم منذ إقرار قانون العفو العام فق بلغ (127,431) متهما موزعين على مناطق مختلفة من العراق .

التوصيات :

في ظل الاستقرار النسبي للوضع الامني وانخفاض اعمال العنف في عموم المحافظات يدعو المرصد الى :

1. لكل فرد الحق في الحياة والامن والحرية وذلك وفق ما نصت عليه المادة (15) من باب الحقوق والحريات في الدستور العراقي الدائم , لذا تلتزم الحكومة بتوفير الامن والاستقرار والحماية اللازمة لجميع ابناء الشعب العراقي من الاخطار التي تهدد حياتهم وتسلب حرياتهم .

2. ان تقوم السلطة التنفيذية بتطبيق مبادئ الدستور وان تلتزم بصيانة كرامة الانسان العراقي كما اشار الى ذلك الدستور العراقي الدائم في المادة (37) من باب الحقوق والحريات .

3. العمل على انشاء حملة لازالة مخلفات الحرب من الصواريخ والالغام التي غالبا ماتؤدي بحياة الاطفال العراقيين
4. تفعيل دور وزارة حقوق الانسان في اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية وصيانة حقوق الافراد وتجسيد العمل بمبادئ حقوق الانسان في مؤسسات الدولة كافة وبشكل خاص المؤسسات الامنية واحترام القانون الدولي الانساني
5. وضع خطة معالجة وجذرية وشاملة لاستهداف الاوكار التي تستهدف ضحاياها من العراقيين وتبني الياتها.
6. ان يعامل جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن معاملة إنسانية و باحترام لكرامة الشخص الإنساني الأصيلة.